

# معارف العراق

« والمكتبة العامة فيها »

أهدت إلنا مديرية المعارف العامة في حكومة العراق تقريرها السنوي عن سير  
المعارف لسنة ( ١٩٢٤ — ١٩٢٥ ) وقد تصفحنا ذلك التقرير فوجدنا العناية بالمعارف  
في تلك الديار والاحتمام بالنهضة العلمية او بالتربية والتعليم فيها قد بلغ مبلغاً عظيماً



هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة  
[www.alukah.net](http://www.alukah.net)



ولا عجب فان زمام ادارة المعارف بيد المرئي الكبير الاستاذ السيد ساطع الحصري الذي لا يقيم للنظريات وزناً ما لم يدعمها العمل والتجربة والاختبار ويتولى كل ذلك هو بنفسه فيؤلف ويرشد رفاقه الى التأليف ويشرف على المعلمين اثناء التعليم ويعقد مجالس محاضرات يتبارى فيها اساتذة المدارس ومعلموها في طرائق التربية والتعليم وايه هذه الطرائق هي الاسهل والاغرب ايضاً وكثيراً ما اشار بهم هو بنفسه في هذه المحاضرات والمناظرات . وقد نظم تقريره المذكور تنظيمًا حسنًا مزينًا بالجداول ورسوم المنايسات والمقارنات بين حالة المعارف والتعليم في السنين المختلفة والاحوال المتباينة وافتتح التقرير بالكلام على ( المدارس الابتدائية ) ووصف مختلف احوالها ثم ( المدارس الثانوية ) ثم ( مدارس المعلمين ) ثم ( مدارس الصناعة ) ( فكلية الحقوق ) ( فالبعثات العلمية ) الى خارج العراق ( فالمدارس الاهلية ) ( فتعليم الامهين والتدريس الليلي ) ( فالكشافة ) « ار نسميها مدارس الفتوة » ( فالكتبة العامة ) ثم ختم التقرير باحصاء عام ومقاييسات عامة مما يشعر بتحقيق الفرق في النهضة التعليمية في عهد مديرها الحالي والعهد السابق وقد جاء في التقرير مما يتعلق بالكتبة العامة ما يلي :

« ان مكتبة السلام وقعت في ضيق مالي فرأت لجنتها الادارية من المصلحة العامة تسليمها الى وزارة المعارف وقبلتها الوزارة وخصصت لها محلاً في المدرسة الثانوية . وزادت في عدد كتبها زيادة مهمة . وكونت بهذه الصورة نواة للمكتبة العامة . والمكتبة مؤلفة في الحالة الخاضرة من قاعة خصصت لحفظ الكتب وقاعة كبيرة اخرى أعدت للمطالعة ومن حديقة صغيرة . ولها باب مسنقل من الشارع عدا بابها الذي يوصلها الى حديقة المدرسة الثانوية . فتفتح المكتبة اوقات الظهيرة من بابها الداخلي لاجل طلاب الثانوية ووقت العصر من بابها الخارجي لعامة المطالعين . ان عدد الكتب التي تسلمتها المعارف من مكتبة السلام ( ٤٢٨٣ ) منها ( ١٤٢٧ ) عربية و ( ٢٣٥٠ ) انكليزية و ( ٣٤١ ) افرنسية و ( ١٦٥ ) تركية وفارسية . وقد اضافت المعارف الى هذا العدد ( ٢٠٤٢ ) كتاباً منها ( ٧٤٨ ) عربية و ( ١١٠٥ ) انكليزية و ( ٨١ ) افرنسية و ( ١٠٨ ) تركية وفارسية فاصبح مجموع كتب المكتبة ( ٦٣٢٥ ) منها ( ٢١٧٥ ) عربية و ( ٣٤٥٥ ) انكليزية و ( ٤٢٢ ) افرنسية و ( ٢٧٣ ) تركية

وفارسية • ويختلف عدد المطالعين الذين راجعوا المكتبة في كل شهر بين ( ٨٠٠ )  
و ( ١٢٠٠ ) وعدد الكتب التي طالعوها بين ( ٢٣١ ) الى ( ١٠٠١ ) عدا المجلات  
والمعاجم التي تبقى عادة لدى المطالعين في كل الاحيان « اهـ • له